النبراس

مجلة ثقافية فصلية تصدر عن مؤسسة النبراس للطباعة و النشر -
العدد الثاني - شتاء ٢٠٢١م / ١٤٣٦هـ

- لا يحق للمرأة أن تكون قاضية
- ثقافة أفغانستان
- برنامج الفضاء اليمني
- فتاوى توكل كرمان
- ديمقراطية ٢٥ يناير
- تصميم الأزياء في الصغر كالنقش على الحجر

النبراس

مجلة ثقافية فصلية تصدر عن مؤسسة النبراس للطباعة و النشر – العدد الثاني – خريف ٢٠٢١م/١٤٣٦ح

رئيس التحرير :

نشوان زيد علي عنتر

الإشراف الفني :

نشوان زيد علي عنتر

العنوان :

صنعاء – شارع المطار – حارة الكبسي – حي الجراف الشرقي – خلف مطابع الكتاب المدرسي – الجمهورية اليمنية

تلفون : ٧٧٠٠٩٨٤٠٧

البريد الإلكتروني :

Nashwan.zaid@gmail.com

كلمة

العدد

من كان يتوقع منا أننا سنحقق في يوم من الأيام إنجازا رياضيا عظيما دوليا منقطع النظير يشرف بلادنا التعيسة بحربها الأهلية الطاحنة الطفولية التي أهلكت الحرث و النسل و دمرت كل شئ جميل بني فيها بسواعد أبنائها الباطرين بالنعمة منذ الأزل الذين لا يعجبهم العجب و لا الصيام في رجب إلا بالقوة و يدخل البهجة و السرور الغائبة عنهم منذ ستة أعوام عجاف إليهم ؟ و على يد من ؟ على يد صغار موهوبين بعمر الزهور يشكلون العمود الفقري لمنتخبنا الوطني للناشئين حيث لم يكفوا عن إبهار إخوانهم اليمنيين و العرب و المسلمين بإبداعاتهم الكروية التي لم يسبق لها مثيل في الساحة الكروية المحلية و الدولية على حد سواء ، بدء بإحتلالهم المركز الثاني خلف البطل كوريا الجنوبية في كاس اسيا للناشئين عام ٢٠٠٢م و مرورا بتأهلهم لكأس العالم للناشئين المقامة في فنلندا عام ٢٠٠٣م و إنتهاء بحصولهم عن جدارة و إستحقاق على كأس غرب آسيا للمرة الأولى من صاحب الأرض و جاره اللدود السعودية نهاية هذا العام حيث وحد بإنتصاره العظيم أفراد شعبه المنكوب بفشله الزؤام في كافة

مجـــالات الحيـــاة ردحـــا مـــن الـــزمن و إدخـــال الفرحـــة إلـــى قلـــوبهم المصـــنوعة مـــن الخشـــب مـــا عجـــز زعمـــائهم السياســـيين داخـــل الـــبلاد و خارجهـــا عـــن تحقيقهـــا فـــي غمضـــة عـــين عبـــر إتفاقيـــاتهم الوهميـــة و مـــؤامرتهم الدنيئـــة بإســـم الـــوطن زورا و بهتانـــا و وعـــودهم المـــزورة و أيمـــانهم الباطلـــة التـــي مـــا أنـــزل الله بهـــا مـــن سلطان .

فـــألف ألـــف ألـــف مبـــروك لمنتخبنـــا الـــوطني للناشـــئين علـــى هـــذا الإنجـــاز المشـــرف الـــذي رفـــع مـــن خلالـــه رأس بلادنـــا الســـعيدة عاليـــا بعـــدما مـــرغ أمـــراء الحـــرب الســـفلة وجههـــا البـــريء فـــي وحـــل مستنقعهم العفن إلى غير رجعة .

أبحاث

و

مقالات

لا يحق للمرأة أن تكون قاضية !

مـــازال المســـلمون فـــي أرجـــاء المعمـــورة رافضـــين لتـــولي المـــرأة منصـــب القضـــاء تحـــت زعـــم بأنهـــا ناقصـــة عقـــل و ديـــن كمـــا أمـــر الإســـلام بـــذلك كمـــا يـــدعون رغـــم أنهـــم يعلمـــون علـــم اليقـــين بأنـــه لـــم يحرمهـــا مـــن أن تكـــون قاضـــية أو تتـــولى أي منصـــب مـــن مناصـــب الدولـــة الكبـــرى أو أيـــة وظيفـــة حكوميـــة إســـتنادا لقـــول الله عـــز و جـــل فـــي ســـورة التوبـــة (المؤمنـــون و المؤمنـــات بعضـــهم أوليـــاء البعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر) .

اليمن الشمالي :

رغـــم قيـــام ثـــورة ٢٦ ســـبتمبر الخالـــدة فـــي هـــذا البلـــد المعـــزول القـــابع فـــي جنـــوب غـــرب الجزيـــرة العربيـــة إلا أن ســـكانه المتخلفـــين ظلـــوا عبيـــدا للنظـــام الإمـــامي البائـــد و عقيدتـــه الهادويـــة المريضـــة فـــي تعـــاملهم مـــع المـــرأة و حرمانهـــا مـــن المشـــاركة السياســـية و الإجتماعيـــة و التمتـــع بحـــق التصـــويت و الترشـــيح فـــي

الإنتخابات التشريعية و منعها من تولي المناصب الحكومية بمن فيها منصب القضاء تحت إدعاء أنها ناقصة عقل و دين قبل أن تتنفس الصعداء و تنال حقوقها الدستورية السالفة الذكر بعد قيام الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م .

السعودية :

معروف عن بلد الحرمين الشريفين الخليجي أنه غارق في نظرته العدائية تجاه المرأة و حقوقها المكفولة من قبل الإسلام حتى وقتنا الحاضر بزعم أن الإسلام أمر بحرمانها من تولي المناصب الحكومية و الوظائف الرسمية لأنها ناقصة عقل و دين فلا تستغرب عدم وجود قاضيات في محاكمها الأهلية و الشرعية على حد سواء .

إيران :

قرر مرشد الثورة الإسلامية آية الله الخميني (١٩٧٩-١٩٨٩م) إثر قيام نظامه الديني المتطرف المتحجر المتخلف الذي حول بلده الخليجي الكبير المتحضر المتطور منذ الأزل من الثريا إلى الثرى عام ١٩٧٩م طرد خمسين قاضية و رئيسة محكمة (بمن فيهم القاضية شيرين عبادي الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٣م) من مناصبهم القضائية و حرمان

المـــرأة مـــن تـــولي منصـــب القضـــاء إلـــى الأبـــد لأنهـــا حســـب زعمـــه و فهمـــه القاصـــر الأرعـــن للإســـلام و الفقـــه الشـــيعي ناقصـــة عقـــل و دين .

مصر :

علـــى الـــرغم مـــن أن هـــذا البلـــد الإفريقـــي الواقـــع فـــي قلـــب العـــالم العربـــي عريـــق فـــي علمانيتـــه المنفتحـــة و فهمـــه الحـــداثي المتطـــور للإســـلام إلا أن عـــدم وجـــود قاضـــيات فـــي محاكمهـــا الأهليـــة و الشـــرعية على حـــد ســـواء و حرمـــان المـــرأة مـــن تـــولي القضـــاء بـــأمر مـــن الســـلطات الرســـمية و لا ســـيما الســـلطات القضـــائية حتـــى وقتنـــا الحاضـــر تحـــت زعـــم أنهـــا ناقصـــة عقـــل و ديـــن ســـتظل النقطـــة الســـوداء فـــي جبـــين هـــذه الأمـــة العريقـــة بحضـــارتها ذات الســـبعة آلاف سنة على مر العصور .

برنامج الفضاء اليمني

هل إقتحم اليمنيون فعلا عالم الفضاء الخارجي و الأبحاث الفضائية و الصواريخ و الأقمار الصناعية ؟ أم أن الأمر مجرد دعابة سمجة لأحد رواد الفيسبوك أم سراب خادع يحسبه الظمآن ماء و يندرج ضمن الأكاذيب المختلقة من قبل اليمنيين يكذبونها على أنفسهم ثم يصدقونها دون حياء أو خجل و لا سيما خلال ظروفهم المأساوية الراهنة المنبثقة من واقع حربهم الأهلية الطاحنة التي أهلكت الحرث و النسل حتى وقتنا الحاضر ؟

ما دفعني لإثارة هذا الموضوع المجهول لدى أبناء جلدتي هي إطلاعي على السيرة الذاتية لقائد اللواء التاسع لسلاح الطيران في اليمن الجنوبي و أحد مؤسسي جيشها النظامي بعد

إستقلالها عن بريطانيا عام ١٩٦٧م و الذي إستشهد خلال أحداث ١٩٨٦م الدامية كابتن طيار / بكيل هاشم القباطي عبر موقع الأمناء نت قبل أيام حيث تؤكد على مسئوليتها بأنه أول رائد فضاء عربي خاض غمار هذه التجربة الفريدة من نوعها عبر إحدى المركبات الفضائية السوفيتية عام ١٩٧٩م قبل نظيريه السوري محمد فارس عام ١٩٨٣م و السعودي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز عام ١٩٨٦م بالرغم من عدم وجود إسمه بين قائمة مؤسسي جمعية مستكشفي الفضاء الدولية التي جل أعضائها من رواد الفضاء الذين قاموا برحلات فضائية خارج الكرة الأرضية ، كما أنه أشرف شخصيا و بمساعدة السوفييت على إطلاق صواريخ فضائية تجريبية من قاعدة بدر الجوية بمحافظة عدن عام ١٩٨٣م دون وجود وثائق رسمية تؤكد ذلك .

فعلاما إستند هذا الموقع الإلكتروني في صحة معلوماته ؟ على مذكرات و لقاءات صحفية أجرتها صحيفة الأيام الأسبوعية مع مجموعة من الطيارين الجنوبيين المتقاعدين رغما عنهم بقرار تعسفي من قبل رئيس الجمهورية السابق علي عبدالله صالح (١٩٧٨-٢٠١٢م) إثر حرب صيف ١٩٩٤م الذين أكدوا حسب زعمهم عن إقتحام الشطر الجنوبي من الوطن لعالم

الفضاء و أبحاثه العلمية و رحلاته الإستكشافية عبر مؤسس برنامجها التنفيذي بكيل القباطي بوثائقهم الرسمية التي بحوزتهم و إنتزعوها من مخالب أعوان النظام السابق الذين عكف خلال فترة حكمه العتيدة المنتهية صلاحيتها عام ٢٠١٢م على تشويه مكانة شركائه الجنوبيين الشيوعيين في السلطة بعد قيام الوحدة المباركة عام ١٩٩٠م حتى هزيمتهم عام ١٩٩٤م إعلاميا و محو أي ذكر لإيجابياتهم و إنجازاتهم المشرفة خلال حكمهم للجنوب قبل و بعد الوحدة المباركة من الذاكرة الجمعية للشعب عمدا و عدوانا عبر إعادة تاريخ هذه المرحلة من جديد كما يحلو له و وفقا للعادات و التقاليد الأصيلة الممنهجة لحكام العربية السعيدة منذ فجر التاريخ حتى وقتنا الحاضر .

ديمقراطية ٢٥ يناير المصرية

أثناء مطالعتي لتغريدات نظرائي في تويتر إستوقفتني تغريدة الصحفي التونسي محمد الهاشمي الحامدي التي مفادها (أن السبب الحقيقي وراء مطاردة و ملاحقة و قمع السلطات المصرية الحاكمة البوليسي لعناصر جماعة الإخوان المسلمين ليس لأنهم مجرمون و إرهابيون أو لأنهم فشلوا في إدارة البلاد و مواردها البشرية و الطبيعية خلال عهد رئيس الجمهورية محمد مرسي رحمه الله ، بل لأنهم نتاج أول و آخر إنتخابات تشريعية و رئاسية حرة في تاريخ مصر الجمهوري (منذ عام ١٩٥٣م حتى وقتنا الحاضر) إثر ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١م) .

لم يكن يعلم أنه بهذا الكلام أصاب كبد الحقيقة الغائبة عن أذهاننا حول حقيقة القمع البوليسي الذي يمارسه نظام رئيس

الجمهورية الحالي عبدالفتاح السيسي ضد معارضيه و يعلمها القاصي و الداني داخل أرض الكنانة و خارجها من جهة و أغفلها من جهة أخرى ، ما يكشف عن حدة الصراع الفكري المعتمر داخل قلبه و عقله حول التمسك بجذوره الإخوانية أو التخلي عنها منذ خسارته في أول إنتخابات تشريعية حرة تشهده بلاده الخضراء عام ٢٠١١م .

فمن المعروف عن ثورة ٢٥ يناير أو ثورة الربيع المصري التي تمكنت من إزاحة رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١م) من عرشه القائم على دماء معارضيه و كرامتهم ردحا من الزمن عام ٢٠١١م نجحت في تحقيق أحلام القائمين عليها من المثقفين و الشباب بكافة تياراتهم السياسية التواقين للحرية و الديمقراطية و إحترام حقوق الإنسان كافة بسرعة البرق و لكن بشكل غير مدروس بمعنى آخر لم يكونوا ملمين بالواقع السياسي المعاش أكثر من اللازم حيث عقدوا أول إنتخابات تشريعية حرة خالية تماما من الغش و التزوير أسفرت عن قيام أول برلمان منتخب في تاريخ مصر الجمهوري يضم تحت قبته السماوية كافة التيارات السياسية الحاكمة و المعارضة و المعتدلة و المتطرفة بلا إستثناء ليصيغوا من خلال غرفتيه الشعب و الشورى أول دستور

ديمقراطي مصري يكفل حقوق المواطنين و واجباتهم بكافة مشاربهم و طوائفهم و أجناسهم من الألف إلى الياء عام ٢٠١١م ، علاوة على عقدهم أول إنتخابات رئاسية في تاريخ البلاد خالية تماما من عمليات الغش و التزوير أيضا عام ٢٠١٢م على الرغم من مؤامرات أعوان النظام السابق ضدهم سرا و علانية بمبررات قانونية لا أساس لها من الصحة كحل مجلس الشعب المنتخب بحكم قضائي مخالف للقانون و الدستور صادر عن المحكمة الدستورية العليا الذي إعترفت بشرعيته إثر الإنتخابات التشريعية السالفة الذكر و إقصاء مرشحين من الإنتخابات التشريعية و الرئاسية بتهم ملفقة من قبل المدعي العام آنذاك محمد محمود و حالة الإنفلات الأمني المفتعل و قطع الكهرباء و الماء و الهاتف المفتعل ..... الخ .

لكن فوز الإخوان المسلمين في الإنتخابات التشريعية عن حزب الحرية و العدالة عام ٢٠١١م و الإنتخابات الرئاسية عن طريق رئيس الجمهورية محمد مرسي (٢٠١٢-٢٠١٣م) عام ٢٠١٢م و أخونة الدولة عبر تعيين أتباعهم في مفاصل السلطة و الدولة و أجهزتهما المدنية و العسكرية كرئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي في منصب وزير الدفاع و نظيره

عدلي منصور (٢٠١٣-٢٠١٤م) في منصب رئيس المحكمة الدستورية العليا و الأستاذ الجامعي د/ هشام قنديل في منصب رئيس الوزراء و إرسال العديد من الشباب العاطل إلى سوريا و فلسطين و ليبيا و اليمن للقتال في صفوف زملائهم ضد أعدائهم اللدودين هناك و سعيهم الحثيث لتحويل البلاد إلى دولة ثيوقراطية على غرار النموذج الخميني في إيران تسبب في إنشقاق مدمر لصفوف ثوار ٢٥ يناير بين مؤيد و معارض سرعان ما إستغلها جيدا خصومهم من أعوان النظام السابق و وسعوا شقة الخلاف بينهم أكثر من ذي قبل وصلت إلى حد التحالف مع الثوار العلمانيين و اليساريين و عناصر حزب النور الإسلامي ضد زملائهم من الإخوان المسلمين و إزاحتهم من السلطة إلى غير رجعة عبر الإنقلاب العسكري الذي أطاح برئيس الجمهورية محمد مرسي عام ٢٠١٣م .

تصميم الأزياء منذ الصغر كالنقش على الحجر

يعتبـــر تصـــميم الأزيـــاء و ملحقاتهـــا مـــن الفنـــون الراقيـــة الذائعـــة الصـــيت فـــي المجتمـــع المخملـــي فـــي أرجـــاء المعمـــورة و لا ســـيما لـــدى مجتمعـــات اوروبـــا و أمريكـــا منـــذ مطلـــع القـــرن العشـــرين حتـــى

وقتنا الحاضر بحيث صارت لها معاهدها و مدارسها العليا التي تقوم سنويا بتخريج مصممي الأزياء المحترفين على أعلى مستوى من كلا الجنسين ، فما بالك بمصممي أزياء مشاهير تعلموا أصولها و قواعدها الأساسية منذ نعومة أظافرهم إعتمادا على موهبتهم الفطرية في خياطة الملابس و دون أن يلتحقوا بمدارس نظامية خاصة بها ؟

كارلوا دوليفيرا (لبنان) :

بدأت مواهب مصمم الأزياء العبقري المخضرم هذا تتشكل و تظهر للعيان بعدما برع في تصليح ملابس دمى شقيقاته الممزقة و ثياب والدته الجديدة داخل منزلهما العائلي الكائن في مسقط رأسه بعلبك عام ١٩٤٢م و هو لم يتجاوز العاشرة من عمره بعد .

جياني فرزاتشي (إيطاليا) :

مؤسس و صاحب دار فرزاتشي العالمية للأزياء كان موهوبا منذ نعومة أظافره و التي ظهرت للعيان عام ١٩٥٠م حينما كان يصلح ملابس دمى شقيقته الممزقة من قبل أولاد حارته الكائنة في كالابيريا جنوب البلاد و هو في سن العاشرة من عمره .

عوني الصعيدي (لبنان) :

صاحب الأنامل الذهبية و فارس مملكة الأناقة مصمم الأزياء العالمي المرموق التي طغت شهرته الآفاق داخل بلده و خارجها منذ ستينات القرن العشرين و جعل دار كارمن للأزياء الفرنسية من أشهر دور الأزياء في العالم بفضل تصميماته الشرقية المضمون الغربية الشكل حيث كان موهوبا في هذا المضمار منذ سن السابعة من عمره عندما كان يصلح ملابس دمى بنات الجيران الممزقة في مسقط رأسه صور عام ١٩٤٢م .

فتاوى توكل كرمان !

هـذا نمـوذج مـن الفتـاوى الإسـلامية المثيـرة للجـدل لـدى بعـض القـراء التـي أصـدرتها داعيـة السـلام اليمنيـة و الحـائزة علـى جـائزة نوبـل للسـلام عـام ٢٠١١م و عضـو مجلـس الشـورى للتجمـع اليمني للإصلاح توكل كرمان أواخر عام ٢٠٢٢م :

(للتـو تعرفـت علـى أمريكيـة مـن أصـل كولـومبي، أخبرتنـي أنهـا أسـلمت قبـل شـهرين ، بقـدر مـا سـرني إسـلامها سـرتني محافظتهـا على شكلها دون نقاب ودون جلباب، كسائر الأمريكيات .

أعطيتهـا نصـيحة وثـلاث فتـاوى؛ أمـا الفتـاوى فهـي: ١- لا تغيـري إسـمك، لـيس شـرطا أن تختـاري إسـما عربيـا، فهـذا لـيس جـزءً مـن الإسـلام. ٢- لا تغيـري لباسـك، هنـاك متسـع لإسـلام بـدون جلبـاب وبـدون نقـاب، لإسـلام دون أزيـاء عـرب الصـحراء، هـذه الأمـور ليسـت جـزءً مـن الـدين ولكـل مجتمـع أزيـاؤه، لـيس

شـــرطا أن ترتـــدي أزيـــاء المســـلمات فـــي شـــرعب والعـــدين وأنـــت تجـــوبين شـــوارع نيويـــورك !! ٣- لا تفـــارقي زوجـــك بحجـــة إخـــتلاف دينكمـــا، لســـت ملزمـــة بتـــدمير عائلتـــك والنكـــث بعهـــد الـــزواج المقـــدس، مـــا كـــان الله ليـــأمرك بـــذلك، فـــلا تصـــدقي أحـــدا يـــزعم غيـــر هـــذا. أمـــا النصـــيحة: فـــلا تأخـــذي الـــدين مـــن فتـــاوى العـــرب وخاصـــة عـــرب الخلـــيج و الـــيمن ، فهـــؤلاء إنمـــا ينقلـــون ثقـــافتهم المتخلفـــة و إنحطـــاطهم الحضـــاري ويصـــدرونه فـــي قوالـــب مـــن الفتـــاوى الدينيـــة، كـــل حـــديثهم عـــن المـــرأة هـــو تعبيـــر عـــن قناعـــة وعـــادات وتقاليـــد أبـــي لهـــب وقومـــه ، لا ديـــن إبـــن أخيـــه، ولا علاقـــة لهـــا بتعـــاليم ديـــن الله ومقاصـــده ، قبـــل هـــذا بأيـــام تكـــررت معـــي نفـــس القصـــة، أخبرتنـــي إحـــداهن أنهـــا أســـلمت قبـــل ســـتة أشـــهر، كانـــت محتفظـــة بلباســـها، كأختنـــا الكولومبيـــة، وشعرت بسرور بالغ .

الحقيقـــة أننـــي أشـــعر أن الإســـلام فـــي خطـــر وأن لا مســـتقبل لـــه فـــي عـــالم اليـــوم ، كلمـــا رأيـــت مســـلمة ترتـــدي نقابـــا وجلبابـــا أســـودا فـــي الغـــرب ، صـــحيح أن ذلـــك حـــق شخصـــي وأن منعهـــا يعـــد إنتهاكـــا لحريتهـــا الشخصـــية، لكـــن ذلـــك لا يمنـــع مـــن القـــول إنهـــا إســـتخدمت حقهـــا الشخصـــي فـــي الإســـاءة البالغـــة لـــديننا القـــويم ، وهـــي تحســـب أنهـــا تحســـن صـــنعا ، حـــين قدمتـــه بصـــورة بالغـــة

التخلف والرداءة. أن تفعل ذلك بديننا وأمتنا فهذا أيضا حق وحرية شخصية ، نحن في بلاد الحرية ، وأنا أدافع بشراسة عن حقهن هذا ، لذلك أرجو أن لا يكون مفهوما أنني أدعو إلى سلبها حريتها الشخصية تلك ، و أخيرا، تخيلوا لو أن صديقاتيّ الأمريكتين نظرتا إلى هذه الصورة المرفقة بهذا المنشور، مع ترجمة لما تم تداوله من قذف لصاحبتها و إتهامها بالعهر ونسف الدين والقيم من قبل دعاة الدين والغيورين عليه جدا في اليمن!! ما سيكون موقفهما ؟! وما الدين الجديد الذي ستختارانه ؟!! وكيف سأشرح لهما أن القذف الذي يستمرئ المدافعون عن الدين والأوصياء عليه – بكل هذه الخفة– يعد كبيرة في ديننا خطيئة لا يساويها شيء شن الله على مرتكبيها حربا لا هوادة فيها و أصحابها ملعونون في الدنيا والآخرة ونزعت عنهم صفتهم الاعتبارية فلا تقبل لهم شهادة أبدا ولا يؤخذ منهم قول ولا يعتد لهم برأي وفضلا عن ذلك يستحقون الجلد كعقاب جسدي ؟! عزيزتي إذا سألت هؤلاء " المعتاشين على الفتيا" عن سر هذا التناقض الرهيب فسيرددون عليك قولهم المعتاد: سلوك المسلمين ليس حجة على الإسلام ، نعم هم كذلك ليسوا حجة على الإسلام ، لذا دعي هؤلاء في غيهم يعمهون و لا تطلبي منهم

فتــوى ولا تســـمعي لهـــم رأيـــا ، إســـتفتِ قلبـــك وخـــذي مـــا إطمأنـــت إليه نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك) .

شـــعـر

مسافرون

نزار قباني (سوريا)

مسافرون نحن في سفينة الأحزان

قائدنا مرتزق

وشيخنا قرصان

مواطنون دونما وطن

مطاردون كالعصافير على خرائط الزمن

مسافرون دون أوراق و موتى دونما كفن

نحن بغايا العصر

كل حاكم يبيعنا ويقبض الثمن

نحن جواري القصر

يرسلوننا من حجرة لحجرة

من قبضة لقبضة

من مالك لمالك

ومن وثن إلى وثن

نركض كالكلاب كل ليلة

من عدن لطنجة

ومن طنجة إلى عدن

نبحث عن قبيلة تقبلنا

نبحث عن ستارة تسترنا

وعن سكن

وحولنا أولادنا أحدودبت ظهورهم وشاخوا

وهم يفتشون في المعاجم القديمة

عن جنة نظيرة

عن كذبة كبيرة... كبيرة

تدعى الوطن

أسماؤنا لا تشبه الأسماء

فلا الذين يشربون النفط يعرفوننا

ولا الذين يشربون الدمع والشقاء

معتقلون داخل النص الذى يكتبه حكامنا

معتقلون داخل الدين كما فسره إمامنا

معتقلون داخل الحزن و أحلى ما بنا أحزاننا

مراقبون نحن في المقهى و في البيت

وفى أرحام أمهاتنا

لساننا مقطوع

ورأسنا مقطوع

وخبزنا مبلل بالخوف والدموع

إذا تظلمنا إلى حامى الحمى قيل لنا: ممنـوع

وإذا تضرعنا إلى رب السماء قيل لنا: ممنوع

وإن هتفنا .. يا رسول الله كن في عوننا

يعطوننا تأشيرة من غير ما رجوع

وإن طلبنا قلماً لنكتب القصيدة الأخيرة

أو نكتب الوصية الأخيرة قبيل أن نموت شنقاً

غيروا الموضوع

يا وطني المصلوب فوق حائط الكراهية

يا كرة النار التي تسير نحو الهاوية

لا أحد من مضر ..أو من بنى ثقيف

أعطى لهذا الوطن الغارق بالنزيف

زجاجة من دمه و بوله الشريف

لا أحد على إمتداد هذه العباءة المرقعة

أهداك يوماً معطفاً أو قبعة

يا وطني المكسور مثل عشبة الخريف

مقتلعون نحن كالأشجار من مكاننا

مهجرون من أمانينا وذكرياتنا

عيوننا تخاف من أصواتنا

حكامنا آلهة يجرى الدم الأزرق في عروقهم

ونحن نسل الجارية

لا سادة الحجاز يعرفوننا ..ولا رعاع البادية

ولا أبو الطيب يستضيفنا ..ولا أبو العتاهية

إذا مضى طاغية

سلمنا لطاغية

مهاجرون نحن من مرافئ التعب

لا أحد يريدنا

من بحر بيروت إلى بحر العرب

لا الفاطميون ..ولا القرامطة

ولا المماليك ...ولا البرامكة

ولا الشياطين ..ولا الملائكة

لا أحد يريدنا

لا أحد يقرأنا

في مدن الملح التي تذبح في العام ملايين الكتب

لا أحد يقرأنا

في مدن صارت بها مباحث الدولة عرّاب الأدب

مسافرون نحن في سفينة الأحزان

قائدنا مرتزق

وشيخنا قرصان

مكومون داخل الأقفاص كالجرذان

لا مرفأ يقبلنا

لا حانة تقبلنا

كل الجوازات التي نحملها

أصدرها الشيطان

كل الكتابات التي نكتبها

لا تعجب السلطان

مسافرون خارج الزمان والمكان

مسافرون ضيعوا نقودهم.. وضيعوا متاعهم

ضيعوا أبناءهم.. وضيعوا أسماؤهم.. وضيعوا إنتماؤهم..

وضيعوا الإحساس بالأمان

فلا بنو (...) يعرفوننا.. ولا بنو قحطان

ولا بنو ربيعة.. ولا بنو شيبان

ولا بنو لينين يعرفوننا.. ولا بنو ريجان

يا وطني.. كل العصافير لها منازل

إلا العصافير التي تحترف الحرية:

"فهي تموت خارج الأوطان".

التعب

زين العابدين الضبيبي (اليمن)

يا إلهي تعبنا ولم يتعبوا

و إنكسرنا

وهم فوقنا جاثمونَ

بأثقل أحقادهمْ

وعطشنا وجُعنا ومُتنا

وهمْ فوق أشلائنا أعشبوا

إنهمْ

منذُ جفَّتْ حقولُ إبتساماتنا أخصبوا

منذُ جاءوا

ولمْ يأكلوا غيرَ أجسادنا

غيرَ هذا الدم النازف الآنَ

لم يشربوا

وها نحنُ

ما بينَ موتٍ وموتٍ

معلقةٌ فوقَ قرنِ النهاياتِ أعمارنا

سقطتْ

من كشوفِ الوفياتِ أرواحنا

أسقطوها

إلى أن تتمَّ فصولُ الحصادِ

وها قدْ تجشأتِ الآنَ

كلُّ المقابرِ

و إنتفختْ معدةُ الأرضِ...

بالجثثِ إختنقتْ

_ما يسمونها بـ _ الحياةِ

ولمْ يبق بيتٌ

وما إكتحلتْ بالعزاءِ

وما إغتسلتْ بالمواجعِ أبوابهُ النائحاتُ

فهلْ نسيتنا المقاديرُ؟

هلْ من جحيمِ إحتضاراتنا مهربُ؟

إن هذي البلادَ مبقعةٌ بالطغاةِ

نخافُ إذا نَطَقتْ مثلهمْ تكذبُ

ويُوجعنا أن نعاتبها

وهي تعرفُ من أذنبوا!

إنهمْ .....

والأسى في الضلوعِ مقيمٌ

وفي كلِّ يومٍ لهُ مخلبُ

إنهمْ....

ما عسانا نقول وما نكتبُ؟

لمْ يَطُلْ عُنقُ الليلِ

إلاَّ لأنَ انبلاجُ السنا يقرُبُ

مولانا العظيم

نشوان زيد علي عنتر (اليمن)

أنت الذي لفظ البحر أنفاسه على يدك

و ذلك يا سيدي يقين ليس بخاف

كان الناس في بلدي سباعا و نمورا مجلجلة

فصاروا بفضلك قطيعا من الخراف

قر عينا في قصرك العاجي على أشلاء أرض

خلت من أي ولد و واد و صفصاف

ألهاك بريقه الزجاجي عن أهلك و نفسك

وأحالك مغرورا تزدري من دونك بإستخفاف

فتارة تعذبهم و تارة تتسلى بنسائهم

و تريق شرفهن على مذبح قهرك معكرا ماؤه الصاف

رويدك يا مولانا العظيم فيمسحون غبار خوفهم

و يجثو غضبهم على عنقك سيفا حاد الحواف

قصص

حقيبة التمساح

نشوان زيد علي عنتر :

ظلت تتلفت بسرعة البرق بعينين جاحظتين يأكلهما القلق و التوتر يمين ..... يسار ..... يسار..... يمين ..... يسار ..... يمين ..... يسار ..... و هلم جرا، ماذا دهاك يا فتاة ؟!! ماذا دهاك ؟!!! ظل سائق الأجرة يسال تلك الفتاة الجالسة بقربه تتلفت أمامه يمينا يسارا يجتاحها سيل من الرعشات المفاجئة يسري جسدها الضامر طفلا صغيرا أصيب بالحمى من جراء برودة الجو دون أن يعلم بأنها ليست أول مرة تنتابها مثل هذه الحالة منذ أن رحل والديها عن بلدهما اليمن إلى أرض الميعاد عام ١٩٤٨م كغيرهم من أتباع الديانة اليهودية الذين رحلتهم السلطات الاستعمارية البريطانية خلال عملية بساط الريح الشهيرة مختارين و مجبرين على حد سواء إلى من كانوا يعتقدون أنها ستكون وطنهم الخاص بهم و ملتهم قد أن يتبخر هذا الوهم و يتحول إلى سراب يحسبه الظمآن ماء عذبا فراتا و عانا الأمرين هناك إنتهى بمقتلهما خلال أحداث حي الفهود السود في القدس الغربية عام ١٩٧٢ م ، و منذ أن بلغت سن الثامنة عشرة و سارة العلمي

المولـــودة فـــي العجمـــي بحيفـــا عـــام ١٩٦١م أو ســـارة عجنـــون كمـــا هـــو مكتـــوب فـــي بطاقتهـــا الشخصـــية المفروضـــة عليهـــا حتـــى تـــتمكن مـــن العـــيش و العمـــل بعـــد لـــم تســـتطع إكمـــال دراســـتها الجامعيـــة بســـبب المضـــايقات العنصـــرية التـــي كانـــت تتعـــرض لهـــا مـــن قبـــل مـــن ينتمـــون إلـــى الإشـــكنازيم (اليهـــود الغـــربيين) و الـــذين معظمهـــم يعتنقـــون الديانـــة المســـيحية لا اليهوديـــة لكـــنهم صـــهاينة حتـــى النخـــاع حتـــى مـــع أتبـــاع ملتهـــا الملتـــزمين حيـــث لا زالـــوا يلحقـــون بهـــا حتـــى تلكـــم اللحظـــة و بعضـــهم كـــانوا زبـــائن دائمـــين عنـــدها فـــي البـــار الـــذي تعمـــل فيـــه بنـــت هـــوى كأمهـــا بحـــي الهيكـــل بتـــل أبيـــب و لاســـيما بعـــد فرارهـــا و شـــقيقها الكبيـــر حـــاييم مـــن المجـــزرة التـــي إرتكبتهـــا قـــوات الأمـــن و الجـــيش ضـــد حـــي اليهـــود الشـــرقيين القريبـــة مـــن شـــارع المنشـــية القـــديم بيافـــا و التـــي خلفـــت ٢٠٠ قتيـــل مـــن الأطفـــال و النســـاء و الرجـــال عـــام ١٩٦٤ م بعـــدما قـــرروا الثـــورة ضـــد أوضـــاعهم الســـيئة الاقتصـــادية البائســـة و التـــي لـــم تســـع الســـلطات الرســـمية هنـــاك إلـــى التفكيـــر حتـــى بتحســـينها البتـــة قبـــل أن تخســـر حـــاييم بعـــد مقتلـــه فـــي حـــرب ١٩٦٧ م دون أن يحصـــل علـــى معـــاش تقاعـــدي محتـــرم ينقـــذها مـــن ذل الحاجـــة و الســـؤال لتـــدخل فـــي صـــراع مـــع زوجتـــه التـــي إســـتولت علـــى بيتـــه و محـــل البقالـــة الصـــغير المتواضـــع الـــذي

إستأجره من أحد أقربائه الذين يعملون في تجارة السلاح للجيش الإسرائيلي و الفلسطينيين على حد سواء و تقذف بها إلى قارعة الطريق و تعود إلى المستنقع الذي أتت منه دون رفيق أو زوج ماعدا احد الجنود المترددين على الحانة التي كانت تعمل فيها و أقامت علاقة معه تمخض عنها إبنا غير شرعي ظنت أن من خلاله ستضغط عليه و تجبره على الزواج منها و تحسين وضعها المادي و المعنوي نوعا ما و لاسيما أنه إبن أحد حثالة جيش الدفاع الإسرائيلي و لكن دون جدوى ، فإضطهدها و قتل ولدها الرضيع دون أن يحرك أحد ساكنا لصالحها بمن فيها المحاكم التي لم تنصفها في قضيتها البتة و لو بشق تمرة ! و لم يقف الأمر عند هذا الحد فحسب ، بل وصل إلى درجة قيام عشيقها السابق بإغتصابها دون رحمة أو شفقة و كادت على إثرها أن تنتحر لولا تتدخل رفيقتها في العمل ميسا و رعايتها لوجدت جثتها على شواطئ تل أبيب الإسمنتية الباردة ..... و غيرها من الأحداث و الذكريات الصغيرة و المرعبة في الوقت ذاته و اللاتي لم يستطع عقلها المحدود و الصغيرة بحجم الكمثرى تحمل اختزانها فيه لسنوات عدة و حاولت نسيانه البتة متخيلة بلدها الأصلي اليمن و هي في طريقها إلى مرفأ اشدود الواقع شمال غزة

حيث ترسو السفينة القادمة من قبرص التي ستصعد على متنها حيث يبدو من ظاهرها أنها مخصصة لشحن الحبوب لكنها في الأساس هي واحدة من سفن تهريب البشر و الإتجار بهم و الذين يريدون الخروج من إسرائيل مسيحيين و مسلمين و يهودا على حد سواء مقابل مبالغ ضخمة من الدولارات أو الخدمات الرخيصة للقائمين عليها لترحيلهم إلى أي مكان يريدونه حتى ولو كان الصومال على سبيل المثال دون أن تكترث سارة لذلك المصير المجهول ، فحلم إحتضانها لتراب وطنها الغالي الذي لا تذكر منه سوى إسمه و موقعه الجغرافي في ذاكرتها المليئة بالأوجاع و النكبات المؤلمة التي لم ترحم شبابها و طفولتها الضائعين في بحر من الأحقاد و الكراهية التي ظل مسقط رأسها يعج بها حتى و لو كان ضد أبناء ملتها و بدا إحساسها بالعودة إليه يزداد قوة و إصرارا كلما إقتربوا من سواحل عدن الذهبية شيئا فشيئا ، فتتسارع نبضات قلبها دون توقف ملؤها الحب و الأمل يسري على جسدها بهجة و سرور معتقدة إنهم سيستقبلونها بالأحضان و الترحيب إبنا ضالا عاد إلى حضن والديه الدافئين بعد كل هذه السنين و يغفروا لها ما فعلته بحقهم و وطنهم على اثر هجرة والديها إلى أرض الأعداء المتآمرين على الأمة العربية منذ ٦٥ سنة مضت

و لا زالوا إلى يومنا هذا ، لتتبخر كل هذه الأحلام الوردية الصغيرة تحت حرارة الرصاص الساخن ولم تنطفئ جذوته الذي إخترق جسدها دون سابق إنذار لحظة وصولها بيتهم القديم بحارة في صنعاء القديمة الأضيق من عنق حقيبة التمساح المصنوعة من جلده و أهداها إليها أحد زبائنها المهمين في الملهى الليلي الذي كانت تعمل فيه بعدما أفلتت من يد رجال أمن الجمارك في الميناء بصعوبة أطلقها عليها مجموعة من شباب الحي العاطلين الطائشين المتدثرين تحت غطاء التدين الزائف الذي غمر البلاد منذ سقوط النظام الشيوعي فيها عام ١٩٩٤م بعدما أخبرتهم بأنها يهودية و من أهل هذه المنطقة بمنتهى السذاجة و البراءة التي إعتادت عليها لتسقط صريعة أملها و هدفها بالعودة دون أن يمنعها من تلمس تراب بلدها الطاهر و تخضيبه بدمائها الجريحة من آهات السنين و غدر الزمن راسمة على شفتيها إبتسامة كبيرة يغمر شفتيها أملا و رضا و سعادة لا توصف دون أن توقف تدفق أحقاد الماضي المفتعلة إلى الأجيال القادمة .

ملف

العدد

ثقافة أفغانستان

الفن والموسيقى :

تتمتع أفغانستان بتاريخ طويل من الفن، مع أول إستخدام عُرف في العالم للرسم الزيتي وجد في جداريات ضمن كهوف في البلاد. يشمل الفن الأفغاني على لوحة المنمنمة الفارسية، وكان كمال الدين بهزاد من هرات واحدًا من أهم أعلام ذلك الفن خلال عهد السلالتين التيمورية والصفوية ، منذ بداية القرن العشرين، بدأت الأمة بإستخدام تقنيات غربية في الفنون لديها حيث كان عبد الغفور بريشنا رسامًا وفنانًا أفغانيًا بارزًا من كابول و من أهم رواد الفن التشكيلي الأفغاني خلال القرن

العشـــرين ، كـــان فـــي الأصـــل يُمـــارس بشـــكل كامـــل تقريبًـــا مـــن قبـــل الرجـــال قبـــل أن تبـــدأ النســـاء بـــدخول بـــرامج الفنـــون المقامـــة فـــي جامعـــة كـــابول منـــذ خمســـينات القـــرن العشـــرين ، يتركـــز الفـــن إلـــى حـــد كبيـــر فـــي المتحـــف الـــوطني الأفغـــاني والمعـــرض الـــوطني لأفغانســـتان والأرشـــيف الـــوطني لأفغانســـتان فـــي كـــابول ، يوجـــد هنـــاك عـــدد مـــن المـــدارس الفنيـــة فـــي الـــبلاد ، مـــن بينهـــا مركـــز الفنـــون المعاصـــرة فـــي أفغانســـتان فـــي كـــابول الـــذي يؤهـــل الشـــباب

لتعلم فن الرسم المعاصر.

لـــم تشـــارك ســـوى النســـاء فـــي التمثيـــل المســـرحي إلا مطلـــع ســـتينات القـــرن العشـــرين ، فـــي الآونـــة الأخيـــرة بـــدأت النســـاء بإحتلال مراكز الصدارة في الفنون المسرحية .

مـــن الفنـــون الأخـــرى المعروفـــة فـــي الـــبلاد الموســـيقى والشـــعر

والعديـــد مـــن الرياضـــات الشـــعبية ،و مـــن بـــين الفنـــون المشـــهورة فـــي أفغانســـتان لقـــرون مـــن الزمـــان صـــناعة الســـجاد الشـــرقي الجميـــل حيـــث تميـــزت الســـجادة الأفغانيـــة ببصـــمات خاصـــة تميزهـــا عـــن غيرها وتجعلها متفردة بإمتياز و لاسيما السجاد الإيراني .

أفغانستان مجتمع قبلي في الغالب مع مناطق مختلفة من البلاد لها ثقافتها الفرعية ، و على الرغم من ذلك ، يتبع جميع الأفغان تقريبًا التقاليد الإسلامية ، ويحتفلون بنفس

الأعيـــاد ، ويلبســـون نفـــس الملابـــس ، ويســـتهلكون نفـــس الطعـــام ، ويســـتمعون إلـــى نفـــس الموســـيقى ويتحـــدثون بلغـــات متعـــددة إلـــى حـــد معـــين تـــرتبط إرتباطًـــا وثيقًـــا بعناصـــر مـــن الثقافـــات التركيـــة الفارســـية والهنـــدو فارســـية والتـــي يمكـــن رؤيتهـــا فـــي الأمثـــال الشعبية أو المطبخ أو الموسيقى الكلاسيكية .

كمـــا يـــتم إنتـــاج الخـــزف والفخـــار ، الـــذي يميـــل الكثيـــر منـــه إلـــى اللون الفيروزي ، في أفغانستان ، وأشهرها في قرية استالف .

أصبحت الثقافة الأفغانية على نحو متزايد مجالًا ديناميكيًا للدراسة الأكاديمية من الناحية العلمية في التاريخ الحديث ،

تعرضت الثقافة الأفغانية للتهديد والتجزئة بسبب الصراع الطويل في البلاد .

منذ ثمانينيات القرن الماضي ، شهدت الأمة عدة حروب ، لذا تم قمع الموسيقى وتسجيل الحد الأدنى للأجانب ، خلال التسعينيات ، حظرت حكومة طالبان الموسيقى الآلية والكثير من التأليف الموسيقي العام ، واصل العديد من الموسيقيين

والمغنين ممارسة تجارتهم في مدن البلدان الأخرى حيث تعد المدن الباكستانية مثل بيشاور وكراتشي وإسلام أباد مراكز مهمة لتوزيع الموسيقى الأفغانية. لطالما كانت كابول العاصمة الثقافية الإقليمية ، لكن الأجانب يميلون إلى التركيز على مدينتي هرات ومزار الشريف بأسلوبها القطاغاني ، عادةً ما تكون كلمات الأغاني في جميع أنحاء البلاد مكتوبة بالداري الفارسية

والباشتو والأوزبكية والهزاراغي والهندية والأغاني والموسيقى ذات النمط الغربي تحظى بشعبية كبيرة أيضًا في أفغانستان .

يستمتع الأفغان بالموسيقى من خلال العزف على أنواع عديدة من الآلات كما أنهم يستمتعون بأداء رقصة عطان والتي تعتبر الرقصة الوطنية لأفغانستان ، ما يُسمع عادة في البلاد هو الأغاني الشعبية أو القصص ، العديد من الأغاني معروفة

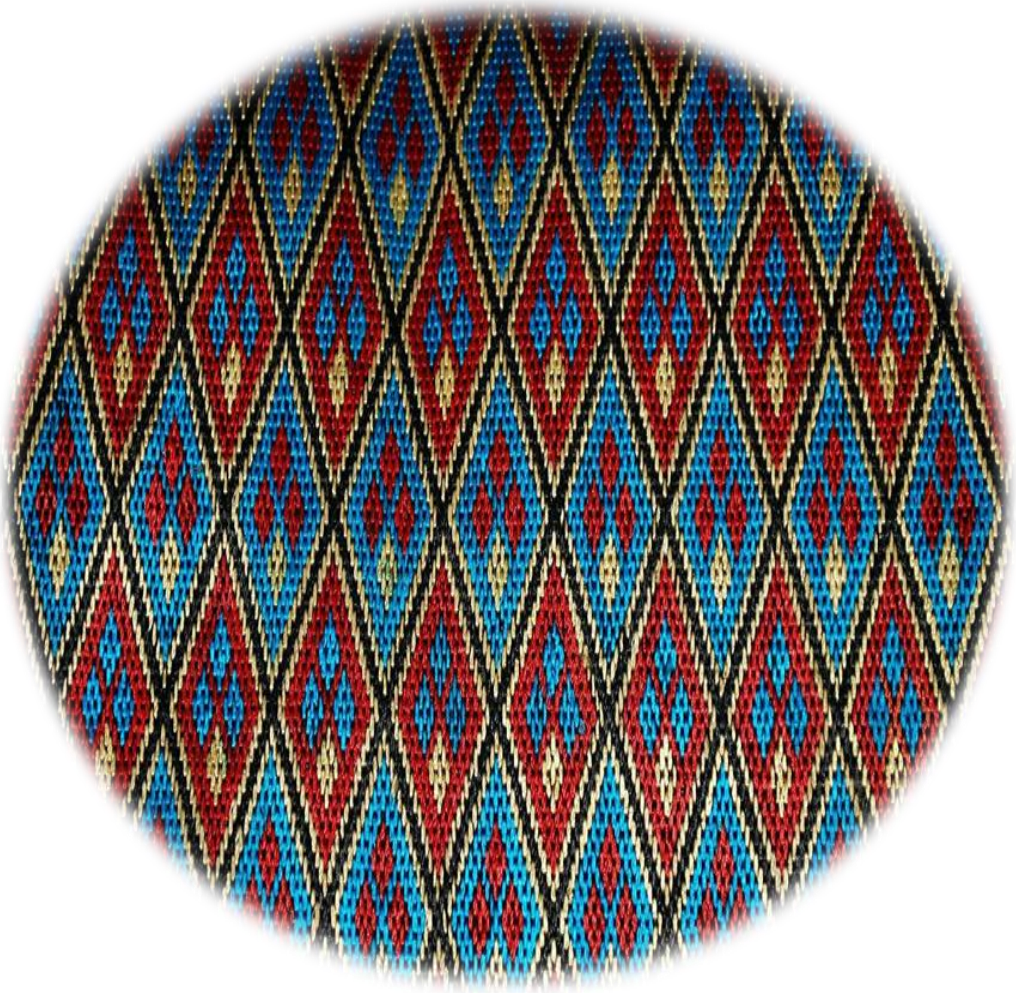

للجميع تقريبًا وهي موجودة منذ سنوات عديدة ، تشمل الآلات الموسيقية الأفغانية التقليدية الرئيسية ما يلي :

١. هارمونيوم

٢. سانتور

٣. تشانغ

٤. رباب

٥. طبلة

٦. سيتار

٧. زورنا

٨. الفلوت

٩. ديريه

١٠. طانبور

١١. دامبورا .

الأدب الأفغاني :

اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية لأفغانستان بلهجات الداري (لهجة سكان العاصمة كابول) و الباشتو و الطاجيك حيث عادة ما يتحدث الناس في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد باللهجة الدارية و الطاجيكية ، بينما يتحدث أولئك

الذين يعيشون في الجنوب والشرق بلهجة الباشتو ، بينما الأفغان الذين يعيشون في المناطق الغربية من أفغانستان يتحدثون بلهجتي الداري والباشتو .

يتحدث معظم المواطنين اللغة الفارسية وخاصة أولئك الذين يعيشون في المدن الكبرى حيث السكان هناك متعددو

الأعــراق ، بينمــا يــتم التحــدث بالعديــد مــن اللغــات الأخــرى فــي منــاطقهم الأصــلية ، والتــي تشــمل التركيــة (الأوزبــك و التركمــان و القرغيز) والبلوشية .

أصــبحت اللغــة الإنجليزيــة شــائعة بشــكل تــدريجي بــين جيــل الشــباب و هنــاك عــدد أقــل مــن الأفغــان الــذين يمكــنهم فهــم اللغــة

الروســية وخاصــة بــين الطاجيــك والأوزبــك والتركمــان و القرغيــز في المناطق الشمالية .

شعر أفغانستان :

لطالمــا كــان الشــعر فــي أفغانســتان تقليــدًا ثقافيًــا وشــغفًا عارمــا لــدى الأفغــان و لا ســيما الشــعر المكتــوب اللغــة الفارســية ، علــى الــرغم مــن أنهــا أصــبحت فــي العصــر الحــديث أكثــر شــهرة فــي اللغــات الأفغانيــة الأخــرى إلا أن الشــعر الكلاســيكي الفارســي مــازال يلعــب دورًا مهمًــا فــي الثقافــة الأفغانيــة طالمــا كــان الشــعر

أحد الركائز التربوية الرئيسية في المنطقة إلى مستوى دمج نفسه في الثقافة الشعبية فيها .

ومن أبرز الشعراء العظام خوشال خان خطاك ، ورحمن بابا ، ومسعود نوابي ، ونزو توخي ، وأحمد شاه دوراني ، وغلام محمد ترزي و بعض الشعراء والكتاب المشهورين باللغة الفارسية من القرن العاشر إلى القرن الخامس عشر هم الرومي ، ربيع بلخي ، خواجة عبد الله أنصاري ، جامي ، أليشر نافوي ، ساناي ، أبو منصور دقيقي ، فروخي السيستاني ، أونسوري ، وأنفاري. ومن بين الشعراء والكتاب المعاصرين باللغة الفارسية خليل الله خليلي وصوفي أشقري .

الأمثال :

الأفغان يثمنون الذكاء في الكلام. تعني كلمة "زربول مصالحة" (تُلفظ "زار بول ماه سال – ها") "الأمثال" بالفارسية ، وتعكس زربول مصالحة الثقافة الأفغانية بعمق ، فقد كان الكابتن في البحرية الأمريكية إدوارد زيلم رائدًا في إستخدام الأمثال الأفغانية كأداة إيجابية لبناء العلاقات خلال الحرب في أفغانستان ، وفي عام ٢٠١٢ نشر مجموعتين ثنائيتي اللغة من الأمثال الأفغانية باللغتين الفارسية والإنجليزية .

حفظ الحيوانات الأليفة :

الطيـــور المغـــردة فـــي أقفـــاص بمزرعـــة فـــي مقاطعـــة ننجرهـــار ، تُستخدم لإسعاد مزارعي الموقع

الطيـــور هـــي أشـــهر الحيوانـــات التـــي يـــتم تربيتهـــا كحيوانـــات أليفـــة فـــي أفغانســـتان حيـــث يوجـــد فـــي كـــابول ســـوق يـــومي مخصـــص لبيع مجموعة متنوعة من الطيور من جميع أنحاء العالم .

العمارة التقليدية في أفغانستان :

تم العثور على المواقع المعمارية الهامة في هرات ومزار الشريف وغزني وقندهار وفيروزكوه في محافظة غور ، قدمت المنطقة مساهمات كبيرة في العمارة العالمية ، أقرت اليونسكو بدور أفغانستان من خلال إعلان تدمير مئذنة جام وتماثيل بوذا في باميان في عام ٢٠٠١ ، مواقع التراث العالمي .

الإسكان :

تاريخياً ، كانت المنازل في المناطق الريفية في أفغانستان مبنية من الطوب اللبن والطين ، ولديها سلسلة من الغرف تقع حول فناء مستطيل خاص حيث يمكن للنساء والأطفال التنقل دون أن يراهم الجمهور ، لكن في السنوات الأخيرة ، بدأ الأفغان الذين يعيشون في المناطق الريفية في بناء منازلهم باستخدام الإسمنت والطوب ، على غرار تلك التي بنيت في المدن الكبرى ، في الشمال والغرب يتواجدون عادة في القرى المحصنة المسماة القلعة ("الحصون") ، بينما يختلفون في المناطق الجبلية الشمالية والشرقية ، على سبيل المثال المساكن الخشبية متعددة الطوابق في نورستان .

غالبًا ما يتقاسم الأبناء المتزوجون منازلهم مع والديهم ولكن مع أماكن منفصلة عنهما ، تحتوي المنازل الأفغانية على غرفة خاصة بالرجال يختلطون مع بعضهم البعض و تعرف بإسم الهجرة في المدن الكبرى ، مازال العديد من الأفغان يعيشون في منازل أو شقق حديثة بينما يعيش شعب الكوتشي الرحل في خيام كبيرة لأنهم يتنقلون باستمرار من جزء من البلاد إلى آخر مثلهم مثل البدو من أصل تركي أو مغولي في الشمال الذين يميلون إلى العيش في الخيام .

المطبخ الأفغاني :

أفغانستان لديها مناظر طبيعية متنوعة وسعة تسمح لكثير من المحاصيل المختلفة ، يعتمد المطبخ الأفغاني على الحبوب مثل القمح والذرة والشعير والأرز حيث تعد المحاصيل

الرئيسية في البلاد .

لا يأكل الأفغان الطعام الحار مثل جيرانهم الباكستانيين ، الفواكه الطازجة والمجففة هي أهم ركن في النظام الغذائي الأفغاني حيث تشتهر أفغانستان بفاكهتها الطازجة و خاصة الرمان والعنب والبطيخ فائق الحلاوة.

الأطباق الأفغانية الشعبية:

١. كابولي بولاو (طبق أرز تقليدي)

٢. موش بالاو

٣. شوربة (شوربة افغانية)

٤. هل بيازا

٥. مانتو (فطائر اللحم)

٦. كفتة (كرات لحم)

٧. كيتشيري

٨. روش

٩. شوبان كباب

١٠. كباب أفغاني

١١. ماش بالاو

١٢. كابولي بولاو

١٣. قرمة سبزي

١٤. شولا (طبق أرز لزج)

١٥. قرطي

١٦. اشكانا

١٧. باونجان (باذنجان مطبوخ مع البطاطس والطماطم)

١٨. بنـــدي / بوميـــا (باميـــة مطبوخـــة مـــع البطـــاطس والطماطم)

١٩. (حمص)

٢٠. أوشاك

٢١. أوش (نودلز مصنوعة يدويًا)

٢٢. بغلافا (بقلاوة)

٢٣. بولاني (خبز أفغاني أو كريب)

٢٤. شابلي كباب

٢٥. شور نخذ (حمص مع إضافات خاصة)

٢٦. نان (خبز أفغاني)

الحلويات الأفغانية الشعبية:

١. قوش فيل (معجنات)

٢. حلوى

٣. شير بيرينج (أرز باللبن)

٤. فيرني

٥. كادو بوراني (القرع الحلو)

٦. الجلبي

٧. مليدة أو خاجور

٨. فرك التوابل

الزي التقليدي الأفغاني :

عـــادةً مـــا يغطـــي اللبـــاس الأفغـــاني التقليـــدي الجســـم بالكامـــل بجـــزء علـــوي فضـــفاض وشـــكل مـــن أشـــكال غطـــاء الـــرأس. الفساتين ملونة للغاية ، خاصة النساء.

الرياضة في أفغانستان :

يتم تنظيم الألعاب الرياضية في أفغانستان من قبل الإتحاد الرياضي الأفغاني الذي يروج لكرة القدم و الكريكت و كرة السلة والكرة الطائرة والجولف وكرة اليد والملاكمة والتايكواندو وألعاب المضمار والميدان والبولينج والتزلج والعديد من الرياضات الأخرى.

لا تزال كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في جميع أنحاء أفغانستان حيث تأسس المنتخب الأفغاني لكرة القدم في عام ١٩٢٢ و إنضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم في عام

١٩٤٨ والإتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) في عام ١٩٥٤م .

بعد إنتهاء الحرب الأهلية عام ٢٠٠١م ، تسعى أفغانستان جاهدة الآن وتأمل في الوصول إلى FIFA بعد تشكيل فريق كرة القدم الوطني للسيدات في أفغانستان في عام ٢٠٠٧م . إستُخدم ملعب غازي ، الذي تم بناؤه في عهد الملك أمان الله خان ، كمكان للإعدامات العلنية من قبل حكومة طالبان ، يستخدم الملعب حاليًا في الغالب لمباريات كرة القدم بين فرق من مقاطعات مختلفة من البلاد بالإضافة إلى الدول المجاورة.

توجد كرة السلة في أفغانستان منذ سبعينيات القرن الماضي ، وعادت إلى الظهور ببطء مجددا ، لكن هذه المرة يلعبها

رجـــال ونســـاء أفغـــان ، بالإضـــافة إلـــى ذلـــك يتمتـــع الأفغـــان فـــي شمال البلاد بلعبتهم الشعبية بوزكاشي .

أصـــبحت لعبـــة الكريكـــت شـــائعة فـــي الســـنوات الأخيـــرة فـــي أفغانســـتان بعـــد إنشـــاء فريـــق الكريكـــت الـــوطني فـــي عـــام ١٩٩٦ إبـــان حكـــم طالبـــان حيـــث خـــاض مباريـــات عـــدة ضـــد جميـــع فـــرق الكريكـــت الدوليـــة الأخـــرى منـــذ عـــام ٢٠٠١م وســـرعان مـــا تأهـــل إلـــى دوري الكريكـــت العـــالمي منـــذ أوائـــل عـــام ٢٠٠٨م وشـــارك فـــي تصـــفيات كـــأس العـــالم لكـــرة القـــدم لعـــام ٢٠٠٩م و ٢٠١٠م (ICC World Cricket League) القســـم الأول و (ICC World Twenty20) حيـــث لعبـــوا ضـــد الهنـــد و بريتوريـــا حيـــث فـــاز الفريـــق أربـــع مـــرات متتاليـــة

، بكـــأس (Twenty20 ACC) أعـــوام ٢٠٠٧م و ٢٠٠٩م و ٢٠١١م و ٢٠١٣م .

كمـا لعـب الفريـق الأفغـاني ضـد فـرق عاليـة التصـنيف فـي كـأس العـــالم للكريكيـــت تحـــت ١٩ عـــامي ٢٠١٢م و ٢٠١٣م (ICC World Twenty20) أيضـا حيـث عـادةً مـا يلعـب الأفغـان مـع منافسـيهم مـن الـدول المجـاورة وأحيانًـا مـع دول آسيوية أخرى .

الدين في أفغانستان :

الإسلام هو الدين الرئيسي لأفغانستان وأكثر من ٩٩.٧٪ من الأفغان مسلمون. يقدر أن ٨٤.٧-٩٠٪ من السكان يلتزمون بالإسلام السني ، في حين أن ما يقدر بـ٧-١٥٪ يمارسون الإسلام الشيعي ، وحوالي ١٪ هم من أتباع الديانات الأخرى ، وأبرزها السيخية. في عصر ما قبل الإسلام ، كان للزرادشتية والبوذية والهندوسية حضور قوي في أفغانستان. بالإضافة إلى ذلك ، كان لليهودية والمسيحية أيضًا وجود في أفغانستان .

التعليم في أفغانستان :

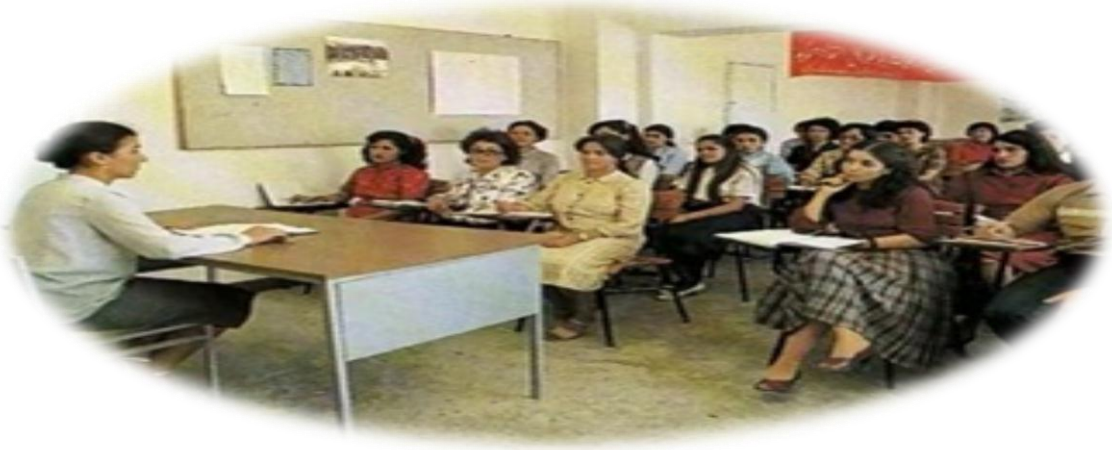

يشمل التعليم في أفغانستان K–12 والتعليم العالي الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي في كابول ، أفغانستان .

هناك حوالي ١٠٠٠٠ مدرسة تم بناء ٤٠٠٠ منها في العقد الماضي ، تم تدريب وتعيين أكثر من ١٠٠٠٠٠ معلم في نفس الفترة ، كما أفادت المصادر في عام ٢٠١١م أن أكثر من سبعة ملايين طالب وطالبة مسجلين في المدارس. بعض المدارس المعروفة في كابول هي مدرسة حبيبية الثانوية وليسيه إستقلال ومدرسة أماني الثانوية ومدرسة عائشة الدوراني ومدرسة غازي الثانوية ومدرسة الرحمن بابا الثانوية . تعد مدرسة أحمد شاه بابا الثانوية ومدرسة زارغونا آنا الثانوية من أقدم المدارس في قندهار.

نظـــرًا لأن الـــبلاد تتمتـــع بأحـــد أدنـــى معـــدلات معرفـــة القـــراءة والكتابـــة فـــي العـــالم ، فقـــد بـــدأت الولايـــات المتحـــدة فـــي إنشـــاء عـــدد مـــن مراكـــز الـــتعلم فـــي لينكـــولن للمســـاعدة فـــي حـــل هـــذه المشـــكلة وتعزيـــز الثقافـــة الأمريكيـــة فـــي أفغانســـتان ، تـــم إعـــدادها لتكـــون بمثابـــة منصـــات برمجـــة تقـــدم دروس اللغـــة الإنجليزيـــة ، ومرافـــق المكتبـــة ، وأمـــاكن البرمجـــة ، والإتصـــال بالإنترنـــت ، والخدمات الإستشارية التعليمية وغيرها .

هـــدف البرنـــامج هـــو الوصـــول إلـــى مـــا لا يقـــل عـــن ٤٠٠٠ مـــواطن أفغـــاني شـــهريًا لكـــل موقـــع ، يـــتم الآن تزويـــد الجـــيش والشـــرطة الوطنيـــة بـــدورات محـــو الأميـــة الإلزاميـــة ، بالإضـــافة إلـــى ذلـــك ، تـــم إطـــلاق Baghch-e-Simsim (علـــى أســـاس شـــارع السمســـم الأمريكـــي) فـــي أواخـــر عـــام ٢٠١١م لمســـاعدة الأطفـــال الأفغـــان علـــى الـــتعلم مـــن مرحلـــة مـــا قبـــل المدرســـة فصـــاعدًا ، البـــرامج فـــي العـــرض "ســـيتم تصـــويرها جزئيـــا فـــي أفغانســـتان والبـــاقي" رفعـــت مـــن نســـخ أخـــرى فـــي البلـــدان الإســـلامية بمـــا فـــي ذلـــك مصـــر وبـــنغلاديش ، وكـــذلك المكســـيك وروسيا .

يـــتم تـــوفير التعلـــيم العـــالي مـــن قبـــل جامعـــات مختلفـــة فـــي جميـــع أنحـــاء الـــبلاد ، والتـــي تشـــمل الجامعـــة الأمريكيـــة فـــي أفغانســـتان ،

وجامعة كابول ، وجامعة بوليتكنيك كابول ، وجامعة هرات ، وجامعة بلخ ، وجامعة ننجرهار ، وجامعة قندهار ، وجامعة خوست ، وجامعة بختار ، وكومة ،كما توجد كلية عسكرية واحدة في كابول .

مؤخرًا ، بمساعدة من اليونسكو ، إجتازت أكثر من ١٠٠٠ إمرأة إمتحان القبول بالجامعة إعتبارًا من عام ٢٠١١م حيث تم تسجيل حوالي ٦٢٠٠٠ طالب في جامعات مختلفة في جميع أنحاء البلاد .

عيد النوروز :

يوافق هذا العيد الشعبي رأس السنة الأفغانية الجديدة ، ٢١ مارس ، ويوافق اليوم الأول من التقويم الفارسي.

يرتبط نوروز بديانة تسمى الزرادشتية والتي كانت الديانة الرسمية في بلاد فارس القديمة قبل ظهور الإسلام ، هذا المهرجان هو للإحتفال بقدوم الربيع حيث تبدأ النباتات والأشجار والزهور في التفتح مما يجعل الطقس لطيفًا في يوم نوروز .

عادة ما تحتفل العائلات بالعيد من خلال طهي الطعام والخروج في نزهة حيث تطبخ أنواعًا مختلفة من الوجبات الشعبية مثل السمانق و هافت–موة أو الفواكه الجافة التي تبدأ بالحرف (س) أو (S) الذي يمثل قدوم فصل الربيع ، تحتوي هفت–موة على سبع فواكه جافة تضعها العائلات في ماء دافئ قبل يومين إلى ثلاثة أيام من نوروز ، أما السمانق هو نوع آخر من الحلوى المصنوعة من القمح والسكر حيث عادة ما تجتمع النساء قبل أيام من نوروز لإعداده و يسكبون المكونات في قدر كبير يوضع على نار مفتوحة ويتناوبون على تقليب القمح والسكر في القدر قبل أن يتحول إلى عجينة

سميكة ، و بمجرد التحضير ، يتم تقديم الحلوى في يوم نوروز .

و من الأعياد الوطنية و العالمية الأخرى التي يتم الإحتفاء بها من قبل الأفغان و تحويلها إلى عطلة رسمية في بلادهم :

١. عيد إستقلال أفغانستان عن إيران عام ١٧٧٢م – ١٩ أغسطس

٢. يوم إنتصار المجاهدين على السوفييت عام ١٩٨٨م – ٢٨ أبريل

٣. اليوم العالمي للمرأة – ٨ مارس

٤. عيد العمال – ١ مايو

٥. يوم ذكرى الشهداء والمعاقين عام ١٩٩٢م – ٩ سبتمبر .

(مترجم ترجمة حرفية من المصدر بويكيبيديا –٢٠١٩م)

إلى أن

نلتقي

مانع الصواعق إختراع محلي بإمتياز !

كنا نعتقد فيما مضى و وفقا لمطالعتنا الدائمة للكتب العلمية التي بحوزتنا منذ نعومة أظافرنا حتى وقتنا الحاضر بأن جهاز مانع الصواعق إختراع غربي بحت ظهر إلى النور عبر الفيلسوف و العالم الأمريكي بنيامين فرانكلين أواخر القرن السابع عشر الميلادي قبل أن نكتشف قبل شهر و نصف بأن أجدادنا اليمنيين القدماء قد سبقوه في إختراع هذا الجهاز الفريد من نوعه بعدة قرون دون كما تؤكد الآثار المتعلقة به في قلعتي القاهرة الواقعتين على رؤوس و قمم جبال تعز و حجة و قام ببنائهما السلطان علي بن محمد الصليحي (١٠١٢-١٠٨١م) عام ١٠٣٠م وفقا لأساليب البناء و الهندسة المعمارية المتوارثة من أجداده الحميريين القدماء (١١٥ ق.م – ٥٢٥م/٥٧٣-٥٩٥م) و من بينها جهاز مانع الصواعق لحمايتهما من البروق و الصواعق الرعدية الناتجة من السحب و الغيوم المحيطة بهما من كل حدب و صوب حيث كان عبارة عن سلك معدني سميك يمتد من أعلى نقطة في القلعة حتى قعر بئر داخلها يمتص شحناتها الموجبة بشكل لا يشكل خطرا داهما على السكان مما يؤكد لنا أن أجدادنا القدماء كانوا بارعين في علوم الفيزياء و الرياضيات و الهندسة

و الجغرافيا و لا سيما فيما يتعلق بنظرية التجاذب و التنافر الكهربائي و كيفية التعامل مع الشحنات السالبة و الموجبة و التمدد بالحرارة و الإنكماش بالبرودة عبر طريقة التوصيل لدى المعادن و الحمل لدى السوائل و الإشعاع لدى الغازات و دور قمم الجبال المرتفعة في هطول الأمطار الغزيرة و الصواعق الرعدية و الثلوج الكثيفة و تكوين السحب و الغيوم الحاضنة لها عن طريق إصطدام التيارات الهوائية الساخنة و الباردة بها وفق حسابات رياضية دقيقة .

٢٠٢٣م/٢١٣٨ح

طبعت في مطابع

صنعاء